

تأملات روحية

حكمة يسوع ومعرفته الخارقة

أبي يعلم ما أحتاج إليه، حتى قبل أن أسأله.



Declaring God's Word
بواسطة ديريك برنس

تجلّت معرفة الله وحكمته الفائقتان للطبيعة طوال خدمة يسوع على الأرض، ولكن ربما لم تتجلَّيا بوضوح أكثر مما تجلّتا من خلال تعاملاته مع يهوذا الإسخريوطي. فعندما قال التلاميذ ليسوع: «نَحْنُ قَدْ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ اللهِ الْحَيِّ» (يوحنا 6: 69)، أجابهم يسوع بكلمات كشف فيها أن كونه المسيح سيعني أن واحدًا من أتباعه سيخونه. «أَلَيْسَ أَنِّي أَنَا اخْتَرْتُكُمُ الاثْنَيْ عَشَرَ، وَوَاحِدٌ مِنْكُمْ شَيْطَانٌ؟» قَالَ عَنْ يَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيِّ، ابْنِ سِمْعَانَ، لأَنَّهُ كَانَ مُزْمِعًا أَنْ يُسَلِّمَهُ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الاثْنَيْ عَشَرَ (يوحنا 6: 70–71). لقد عرف يسوع، بواسطة الروح القدس، أن يهوذا سيخونه، حتى قبل أن يعرف يهوذا نفسه ذلك.

ومع ذلك، لم يكن يهوذا قادرًا على تنفيذ خطته إلا بعد أن نطق يسوع بالكلمة التي أطلقت له العنان لكي يفعل ذلك. ففي العشاء الأخير، حذّر يسوع تلاميذه قائلًا: «إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيُسَلِّمُنِي» (يوحنا 13: 21). وعندما سألوه عمّن سيكون، أجاب يسوع:

> «هُوَ ذَاكَ الَّذِي أَغْمِسُ أَنَا اللُّقْمَةَ وَأُعْطِيهِ». ثُمَّ غَمَسَ اللُّقْمَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيِّ، ابْنِ سِمْعَانَ. فَبَعْدَ اللُّقْمَةِ دَخَلَهُ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا أَنْتَ تَعْمَلُهُ فَاعْمَلْهُ بِأَكْثَرِ سُرْعَةٍ». ... فَذَاكَ لَمَّا أَخَذَ اللُّقْمَةَ خَرَجَ لِلْوَقْتِ (يوحنا 13: 26–27، 30).

إنني أشعر بالرهبة أمام إدراكي لهذه الحقيقة: لم يتمكن يهوذا من تنفيذ خطته لخيانة يسوع إلا بعد أن نطق يسوع نفسه بالكلمة التي أطلقت له العنان لكي يفعل ذلك. وخلال هذا المشهد بأكمله، كان المسيح الذي تعرّض للخيانة، وليس الخائن، هو الذي كان ممسكًا بزمام الأمور

أشكرك يا أبي، لأنك تعرفني بالتمام. أعلن أن يسوع أظهر معرفته الخارقة للطبيعة وحكمته الفائقة، بمعرفته لكل شيء. وأؤمن أن أبي السماوي يعلم احتياجي حتى قبل أن أسأله. أمين

© 2008 - خدمات ديريك برنس الدولية

تأملات روحية ★

النص: WD-B097-248-ARB

آخر تحديث: Nov 2026 24

الموقع الإلكتروني: Derekprince.com/ar/resources



© 2008 - خدمات ديريك برنس الدولية